النَّبْرُ في القُرآن الكريم

د. سيد حسن أرباب

مستخلص البحث:

هدف الباحث بهذه الدراسة أن ينبه إلى أهمية النبر في توضيح المعنى عند القراءة عامة و عند تلاوة القرآن الكريم بصفة خاصة. فكان منهج البحث هو الاستقراء والاستنباط.

احتوى الفصل الأول على مشكلة البحث وأهميته ؛ حيث أوضح الباحث أن الناس عامة لا يقرأون نبراً ، وبذلك يغيرون معنى الكلام أو يشوهونه في كثير من الأحايين. في الفصل الثاني تعرض الباحث للمهارات اللغوية مبيناً تكاملها مع بعضها و أن القراءة لا تكون صحيحة إن لم تكن الكتابة كذلك. ثم شرح الباحث معنى النبر وحسن الأخذ به في كتابة المصاحف. أما الفصل الثالث فقد احتوى على شرح النبر وأنواعه وتأثيره في الكلام والقراءة. جاء هذا بعد مقارنة بين النبر في اللغة العربية و النبر في اللغة الإنجليزية، بهدف توضيح أثر النبر على المعنى.

في الفصل الرابع أجرى الباحث تطبيقاً عملياً –كمثال – للنبر على العامل اللغوي "ما" في القرآن الكريم ،متتبعاً ذلك في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وموضحاً تغير المعاني بوضع أو ح\ف النبر في كثير من الآيات الكريمة.

في الفصل الخامس اقترح الباحث أن يعمل بوضع علامة للنبر في المصاحف الشريفة مقترحاً العلامة (ن) حتى تكون التلاوة أكثر صحة لكتاب الله العزيز.

الأستاذ المُشارك بكُليَّة الآداب ــ قسم اللغات الأجنبيَّة ــ جامعة أفريقيا العالميَّة ــ السُّودان.

Abstract

The main aim of this research was to draw attention to the importance of the stress in reading; particularly when reciting the Holly Quraan. The research methods used were the inductive as well as the deductive methods.

In the first chapter, the research problem was cited. Many people are not aware of the importance of the stress when reading ; and thus they quite often either change or distort the meaning of the read text. In the second chapter the researcher showed that language skills are integrated and that reading would be faulty if the read text is not correctly written. Hence, the virtue of using the stress when writing the Holly Qura'an. The third chapter contained explanations about the stress, its kinds and effects on meaning. That was cited after drawing a semantic contrastive analysis on the stress in English and Arabic languages. The purpose of this contrast was to clarify the effect of stress on meaning.

The fourth chapter was an application of the stress on the linguistic category (ما) , demonstrating the effect of meaning change if the stress is misplaced in a Holly verse of Qura'an (ما) was numerated in the Holly Qura'an with special focus on Chapter thirty of this Holly Book ; which was selected because it is easy to refer to.

The fifth chapter contained results and the main suggestion: that stress should be given its appropriate importance in reciting Qura'an. This entails subscribing a sign for stress. The sign (ن) was suggested.

المبحث الأول: تكامل المهارات اللغوية و تطور الكتابة:

١- تكامل المهارات اللغوية:

يتفق علماء اللغات التطبيقية – خاصة الذين ينتمون إلى المدرسة التواصلية – على أن اللغة تتكون من أربع مهارات أساسية هي مهارات الاستماع، التحدث، القراءة ثم الكتابة. هذه المهارات تلتقي و تتكامل في اكتساب تطوير اللغة عند الناطق أو المتعلم للغة. فكل من هذه المهارات تشكل مقدمة لمهارة أخرى و قدتشكل جزءاً أوتطوراً نهائياً لمهارة أخرى.

فالذي يلحظه الدارس أن الشخص إذا كان سليماً في جهازه السمعي يكون أكثر استعداداُ للتحدث منه عن ذاك الذي لا يسمع. وطبيعي أن الطفل الذي لا يسمع لا يتكلم؛ فالاستماع ثم التحدث مهارتان فطريتان يكتسبهما الطفل من البيئة اللغوية التي يتعرض لها دون حاجة لتعليم أو لتدريب من أحد. بيد أن السمع عملية غير إرادية.فالشخص يسمع سواءاً رغب في ذلك أم لم يرغب. بينما الاستماع عمل إرادي يحتاج لمجهود شعوري و ذهني. وهذا أمر ينطبق على التحدث كذلك؛ فالحديث تكلم إرادي يمارسه الشخص إذا أراد ويصوم عنه إن شاء.

ما يهمنا في هذا البحث هما مهارتا الاستماع و التحدث اللذان يتحكم فيهما صاحبهما بإرادته وتفكيره.فالحديث لا يكون صحيحاً ومعقولاً إلا بعد أن يعرضه صاحبه على ذهنه ويديره بعقله قبل أن يتفوه به. فإذا تحدث أحدهم كان على الآخرين الاستماع للرسالة التي يلقيها عليهم إن أرادوا فهم حديثه. هذا الاستماع يستوجب انتباهاً وتركيزاً بمستوى ما بتلك الرسالة من معاني وأفكار؛ وقد يستدعي

انفعالاً وردة فعل ذهنية في قول مقابل أو فعل عقلي لربط تلك المعاني أو تفسيرها و ما إلى ذلك من العمليات الذهنية التي أودعها الله تعالى في العقل البشري دون غيره من مخلوقاته.

إذا كانت العلاقة بين الاستماع والتحدث بينة إلى هذا الحد فهي كذلك واضحة بين التحدث والقراءة؛ فما القراءة إلا حديث بين القارئ والكاتب،و حديث مع النفس وترجمة لمعاني الرموز التي نطلق عليها حروفاً أو كتابة. فالقارئ إنما يستمع لصوته- داخليا أو خارجياً — وهو يمر بناظريه على تلك الرسوم التي ترمز في غايتها إلى الأصوات البشرية. و إذا كان فهم الكلام لدى المتلقي يشترط أن يكون الحديث صحيحاً في النطق والتركيب فإن الفهم الصحيح لما يقرأ لا يتأتي إلا إذا كانت القراءة صحيحة. ولكي تصح القراءة لا بد أن تكون الكتابة صحيحة، كما أن الحديث لا يكون مفهوماً إذا لم ينطق صحيحاً .فالكتابة تتكون أساساً من حروف وعلامات هي تلك الرموز الاصطلاحية التي نستخدمها عن أصواتنا. ومعروف أن لأهل كل لغة مكتوبة رموزهم التي تعارفوا عليها لترمز إلى كلامهم وأصواتهم التي ينطقون بها.

بيد أن المهارات اللغوية مع تكاملها إنما تستخدم أجهزة وقوى مختلفة استخداماً أساسياً كما هو معروف؛ فللاستماع لدينا الإذن، و للقراءة لدينا البصر. و قد تستعين إحدى قوانا بقوى ثانوية من حواس أخرى حتى تكمل واجبها في التواصل. فالمتحدث الذي يستخدم أجهزة النطق المعروفة قد يجد من الضروري إكمال معنى حديثه بالإشارة أو الإيحاء أو الابتسام وغيرها من الحركات الجسمية التي لا تحد. فمعنى الكلام في أكثر الأحايين لا يكون من ربط معاني الألفاظ والكلمات

ببعضها فقط و" إنما يشمل كذلك الإيحاءات والتي قد تأتي من الإشارات غير المنطوقة non-verbal" [1].

هذا بالإضافة لما يمكن أن يكسبه المتحدث لحديثه من طلاوةو جلاوة للمعنى وسلاسة القول وذلك بتنغيم صوته وتباين نبراته. فالكلام هو أكثر المهارات مرونة وطواعية لبني البشر. هذه المرونة قد تكون موهبة عند الكثيرين وقد تكتسب بالمرانة والتدرب عند البعض. لهذا فهي ليست قاصرة على المتعلمين دون غيرهم، إذ هي فطرية كما هو حال التحدث باللغة. إذن، يجوز لنا أن نقول أن مهارة التحدث هي مهارة فطرية تبدأ مع بداية العمر وتستمر وتتطور إلى نهايته. هذه الخاصية تنعدم تماماً بالنسبة لمهارتي القراءة والكتابة. ذلك أن مهارتي القراءةو الكتابة تحتاجان إلى تعليم و تعلم و تدريب و تستحيلان على الإنسان دون ذلك.

لهذا نجد أن التحدث يتفوق عادةً في مستواه عن مهارتي القراءة والكتابة وذلك لتوفر الظروف الطبيعية لتطوره. و بالنظر إلى السجل التاريخي للغات نجد أن أكثر اللغات التي يتحدثها البشر إنما هي لغات لم تكتب بعد؛ فأهلها يتحدثونها و لكنهم لا يقرأونهاو لا يكتبونها. بينما قليل من اللغات– وإن كانت سائدة– هي تلك اللغات المكتوبةو المقروءة. كما أنه و بنظرة أخرى لذلك السجل يتضح لنا أن الكتابة لتلك اللغات قد مرت بمراحل كثيرة في تطورها حتى وصلت إلى الأشكال التي هي عليها الآن. هذه الأشكال وإن كانت " جميلة " كما وصف ماريو رونفونكري Mario

[1] السر أحمد سليمان: الأبعاد النفسية للتعبير بالوجه في القرآن الكريم

Rinvoncurri[1] الكتابة العربية إلا أننا نراها ما تزال تحتاج إلى مزيد من التطور. و ما ذلك إلا لبعد الشقة بين الكتابةو التحدث. فإذا كانت الظروف البيئية قد قعدت بالكتابة عن التحدث في أزمان سابقة فإن بيئة العصر الحالي، الذي أصبح قرية واحدة تسعى للتحدث بلغة واحدة وفيه تتزاحم وتتدافع اللغات في المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية ؛ هذه البيئة تزخر بفرص التعليمو التعلم. ولأن التطور سنة من سنن الحياة فسيظل هذا التدافع يتقاذف كل اللغات إلى أن يصير البقاء للأصلح. والأصلح هو الذي يصلح للتواصل البشري بأن يستوعب و يواكب حاجاته و إبداعاته و تطلعاته. ولهذا فمستقبل اللغات مرهون باتساع ماعونها لاستيعاب المستقبل. يقو ل جبران[2]:

" إنما اللغة مظهر من مظاهر الابتكار في مجموع الأمة أو ذاتها العامة، فإذا هجعت قوة الابتكار توقفت اللغة عن مسيرها، وفي الوقوف التقهقر وفي التقهقر الموت والاندثار. "

لذا فإن اللغات في حاجة مستمرة إلى تطوير ألفاظها المنطوقة و رموزها المكتوبة.

٢- تطور الكتابة:

منالمعروف أن الكتابة ما هي إلا رموز تعارف عليها أهل كل لغة لترمز على كلامهمو أصواتهم التي يتحدثونها. كما أن الكتابة باختلاف اللغات التي تمثلها مرت

[1] ماريو رونفونكري. كمبردج
[2] جبران خليل جبران: مستقبل اللغة العربية ص ١٢٩

بمراحل كثيرة وعبر فترات زمنية عديدة تطورت فيها الكتابة من بدايتها كرسوم إلى ما نراه اليوم من حروف جميلة و بسيطة و معبرة. كمازادت هذه الحروف تمثيلاً للأصوات بما أضيف إليها من حركات زينت نغماتها وتنغيماتها وتجلياتها من المعاني. وما زالت الكتابة تشهد تطوراً دائماً في أشكالها وخطوطها وعلاماتها،خاصةً بعد أن كثر استخدام الآلات والأجهزة الحديثة؛و هذا بنفسه شاهد بإمكانية للتطور كامنة في الكتابة كاختراع بشري متجدد.

٣- تحسين كتابة المصاحف و ضبطها:

اتفق العلماء على أهمية كتابة القرآن الكريم في المصاحف و استقر قولهم على استحباب تحسين كتابتها وتبيينها وإيضاحها وتحقيق الخط دون مشقة. يقول النووي[١]:

" قال العلماء: ويستحب نقط المصحف و شكله فإنه صيانة من اللحن فيه وتصحيحه، أما كراهة الشعبي و النخعي للنقط، فإنما كرهاه في ذلك الزمان خوفاً من التغير فيه. وقد أمن ذلك اليوم فلا منع، و لا يمتنع من ذلك لكونه محدثاً فإنه من المحدثات الحسنة فلم يمنع منه كنظائره مثل تصنيف العلم و بناء المدارس و الرباطات وغير ذلك."

بيد أن هذا المقترح ليس بدعة جديدة فتأريخ الكتابة العربية انتقل بكتابة القرآن من مراحلها الأولى إلى ما نراه اليوم في المصاحف المنشورة. فحسنت أشكال بعض الحروف أو حجمها، ودخلت النقاط على بعض الحروف فميزتها عن بعضها.

[١]: النووى: التبيان في آداب حملة القرآن. ص ١٢٨- ١٢٩.

ثم دخلت علامات الضبط لأصوات الحروف المختلفة، ثم علامات التجويد و علامات الوقف و الإعراب و غيرها من التحسينات التي تساعد القارئ على القراءة الصحيحة لكتاب الله سبحانه و تعالى. ومع اكتفاء المسلمين بهذا القدر من الضبط إلا أننا مازلنا نشهد بعض المقترحات التي تسعى لمزيد من الضبط هادفة بذلك إلى تمكين المسلمين من تحسين قراءتهم لكتاب الله تعالى. من هذه المقترحات الحديثة ما اقترحه بروفسو ر أحمد إسماعيل [1] من استبدال نقاط تعانق الوقف إلى حروف العين 'ع' و ذلك حتى تكون متسقة مع علامات الوقف الأخرى والتيأخذت أصلاً من التعبيرات الدالة عليها، مثل: قلى: الوقف أولى ؛ و صلى: الوصل أولى.

٤- مفهوم النبر:

كلمة النبر عند العرب تعني الهمز وشدة الصياح، لأن العرب يقولون نبر فلان إذا هو همز في كلامه. جاء في لسان العرب[2] و كل شيء نبر شيئاً فقد رفعه.. نبر الحرف ينبره نبراُ : همزه. فمن معانيه شدة الصياح وارتفا ع الصوت. كما أن معناه الاصطلاحي عند علماء اللغة التطبيقية ليس ببعيد عن هذا المفهوم إذ هو يعني كما يقول د.إبراهيم أنيس [3]: "نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد، يترتب عليه أن يصبح الصوت عالياً واضحاً في السمع". كما وقد عرفه كثير من العارفين، فمنهم من قال أن النبر هو اسم يعطى للجهد العضلي الأقوى الذي يمكن أن نشعر به متصلاً ببعض المقاطع في مقابل مقاطع أخرى. ومنهم من عرفه على أنه بروز معطى

[1] أحمد إسماعيل: البديع في علم التجويد
[2] ابن منظور: لسان العرب. باب النون
[3] إبراهيم أنيس د.: الأصوات اللغوية ص ١٧٠

لمقطع واحد في الكلمة. فهم يتفقون على أن النبر هو أكثر المقاطع الصوتية بروزاً في الكلمة أو الجملة. و لعل هذا ما أشكل على البعض في دقة التفريق بين النبر والشدة والنغمة والتنغيم.

هذا الإشكال امتد كذلك إلى مترجمي الإنجليزية إلى العربية؛ حيث يترجمون كلمة 'stress' 'إلى ' شدة ' بينما ينبغي أن تترجم إلي ' نبر'. كما تولد إشكال آخر عند متحدثي العربية والإنجليزية من تطابق اللفظ دون تطابق الرمز للشد stress في العربيةو النبر stress في الإنجليزية.

٥- معنى النبر:

أورد كثير من الباحثين – مثل د. مها[1] – أن كثيراُ من اللغات تظهر النبر متمثلاُ في بروز صوت بشكل ملحوظ في صوت أحد عناصر المقاطع الصوتية من بين بقية العناصر. كما أورد د. إبراهيم أنيس[2] شرحاً للنبر قال فيه:

" النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد... تعظم لذلك سعة الذبذبات و يترتب عليه أن يصبح الصوتعالياً واضحاً في السمع...و المرء حين ينطق بلغتهيميل عادةً إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة، ليجعله بارزاً و أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة. وهذا الضغط هو الذي نسميه بالنبر."

للنبر العربي أربعة مواضع أشهرهاو أكثرها شيوعاً المقطع الذي قبل الأخير.وقد يعمد المتحدث إلى كلمة بعينها في جملته فيزيدها نبراً يميزها دون غيرها من كلمات

[1] Maha Mohammed Osman: A Descriptive Analysis of B.Ed Syllabus of English at Sudan Universities

[2]. إبراهيم أنيس.المرجع السابق ص ١٧٠-١٧١

تلك الجملة، حتى يعطي وضوحاً أو تأكيداً أكبر لتلك الكلمة و معناها في الجملة. وإن كان هذا النبر يسمى نبر الجملة، إلا أنه من الناحية العلمية ما هو إلا نبر لكلمة أو لمقطع بعينه في كلمة ما من الجملة. ولأن اللغة العربية لغة غير نبرية في أصلها فإن النوع الأول من النبر، والذي يأتي بالسليقة في الكلام و لا يوهم السامع بمعنى ً لا يقصده المتحدث، لا يهمنا – بالمقام الأول – في هذا البحث. بينما يشكل النوع الثاني والذي أوضحنا أن المتحدث يأتي به قصداً لإظهار معنى ً بعينه – موضوع بحثنا هذا.

٦- درجات النبر

أ-نبر أولي و عادة يرمز له بـ{/} و سنرمز له في هذه الدراسة بـ{'}

ب- نبر ثانوي و عادة يرمز له بـ{\} لمن نجعل له رمزاُ في هذه الدراسة.

ج- نبر ضعيف وليس له رمز.

٧- أهمية النبر في الكلام:

في حديثهم يستخدم الناس النبر كثيراً . وفي كل اللغات يتجلى النبر عند أهل اللغة دون متحدثي تلك اللغة من غير أهلها. فإذا سمعت إنجليزياً يتحدث العربية وقع عندك أن هذا المتحدث غير عربي اللسان و إن كانت كلماته صحيحة

و تركيباته اللغوية سليمة. وهذا الانطباع يأتيك ليس من عدم تمكنه -غالباً – من إخراج الأصوات من مخارجها الدقيقة كما عند أهل اللغة، ولكن أيضاً من

اختلاف مواقع النبر عنده عن تلك التي يضعها أصحاب اللغة الأصليون. "فنطق اللغة لا يكون صحيحاً إلا إذا روعي فيه موضع النبر"[1].

وعلى الرغم من أهمية النبر في الكلام، كما جاء عند الزركشى[2]، إلا أن تلك الأهمية لم تجد صداً في الكتابة. لعل القراء كانوا فيما سبق ينبرون دون عناء ويرتفع صوتهم تلقائياً إذا لزم الأمر.لكن بالنظر إلى مستوى القراءة اليوم نجد أن عدم وضع النبر على مكانه الصحيح يؤدي إلى كثير من الغلط وسوء الفهم.

المبحث الثاني: منهج البحث

١- أهمية البحث:

رغم أهمية النبر في إظهار وضبط معنى القراءة إلا أن الكتابة العربية تخلو من رمز يشير إلى مواضعه. ولأن النبر قد يؤخذ بالتلقي في تلاوة القرآن الكريم فإن المصحف الشريف يخلو كذلك من رمز تجويدي يشير إلى مواضعه. كذلك، رغم أن السابقين قد وضعوارموزاً وعلامات تسهم في ضبط النطق الصحيح، وبالتالي الفهم الأمثل لمعاني القرآن الكريم، إلا أنهم أغفلوا وضع علامة أو رمز للنبر. فكما ذكر د.إبراهيم أنيس[3]:

" ليس لدينا من دليل يهدينا إلى موضع النبر في اللغة العربية، كما كان ينطق بها في العصور الإسلامية الأولى، إذ لم يتعرض له أحد من المؤلفين القدماء."

---

[1] إبراهيم أنس. المرجع السابق ص١٧١.

[2] بدر الدين بن أحمد الزركشى: البرهان في علوم القرآن. جزء ١. ص ٥٣٠-٥٣١

[3] د.إبراهيم أنيس. المرجع السابق.

هذه الدراسة تهدف إلى إبراز دور النبر في ضبط القراءة والفهم الصحيح لما يقرأ. كما تسعى لاقتراح وضع علامة نبرية على الكتابة، كما وضعت كثير من الحركات و العلامات الأخرى. ويتلخص الهدف الأساس في ضم باب عن النبر إلى أبواب كتب التجويد.

٢- أهداف الدراسة:

مع اهتمام المسلمين عامة بالقرآن الكريم كتابةً وتلاوةً وفهماً إلا أن الملاحظ إحجام العلماء عن محاولات تطوير الخط وفنيات الكتابة إلا فيما هو متعلق بالخطوط الإسلامية كفن وزخرفة. ولا نشك أن هذا الإحجام ناتج عن عظم القدسية التي يتميز بها كتاب الله والخوف من البدع التي قد تؤدي إلى الهلاك.

وإذا كان ذكر النبر لا يأتي عند اللغويين إلا عارضاً فإن ذكره لا يأتي إطلاقاً عند فقهاء وعلماء التجويد؛ ذلك رغم أهميته في توضيح كثير من معاني آيات القرآن الكريم. فإذا كان معنى الترتيل هو القراءة مع التدبر و التفكير و الاستنباط - كما جاء عن الفراهيدى[١] - فإن الفهم الكامل بدوره لا يتأتي إلا إذا كانت القراءة صحيحةً .

تهدف هذه الدراسة إلى التنبيه إلى عامل غفل عنه الكثيرون من المهتمين باللغات التطبيقية ألا وهو النبر. حيث إن علماء اللغة ودارسيها لا يتعرضون للنبر إلا من حيث هو أحد مظاهر التنغيم في الكلام. ولأننا هنا ربطا ربطاً معرفياً بين التحدث والاستماع والقراءة والكتابة - و ذلك من خلال الفهم التواصلي للغة- فإنا

[١] الخليل بن أحمد الفراهيدى. التحديد. ص٧٠. في:حسنى الشيخ عثمان. حق التلاوة.ص٤٩.

نود أن نلفت النظر إلى الأخذ بالنبر كتابةً كما هو مأخوذ به تكلماً . و مدخلنا إلى هذه الغاية هو دراسة مقارنة بين لغة نبرية هي اللغة الإنجليزية و لغة غير نبرية – في أصلها– و هي اللغة العربية.

ظل العلماء يفرقون بين الترتيل وغيره من أنواع التلاوة على أساس أن السرعة هي العامل الأول في مدى الاستيعاب للمعاني. غير أنه لو صح هذا الافتراض وأ لم يصح —و غالب الظن أنه صحيح –فإن عوامل أخرى تتداخل أيضاً في تجلية المعاني عند القارئ و عند المستمع.

لهذا، فإن هذه الدراسة تهدف إلى إظهار دور النبر في تجلية المعاني. كما تهدف إلى تشجيع القراء على الأخذ بالنبر عند القراءة حتى ينضبط المعنى و تحصل الفائدة المرجوة من القراءة و من الاستماع.

كما تهدف هذه الدراسة إلى الخروج برمز أو باعتماد رمزٍ يشير إلى النبر؛ وإلى دفع الكتاب إلى الأخذ به كتابةً ، مثله في ذلك مثل كافة حركات الضبط حتى يكون ذلك عوناً للقارئ.

٣– مشكلة البحث:

بالرغم من أن للنبر أهمية كبيرة في تبيان معنى الكلام العربي، كما نبه إلى ذلك بروفسو ر يوسف الخليفة[١] :

[١] يوسف الخليفة أبوبكر : أصوات القرآن. ص ٢٩

" قد يؤدي النبر الخاطئ في الكلمة أو الجملة إلى تشويه المعنى في القرآن.... ومن هذا يبدو أن للنبر أهمية كبيرة شأنه في بعض الكلمات شأن الحروف الصحاح والحركات. "

بالرغم من ذلك، لا يقف المتصفح للكتب التي تعالج تحسين تلاوة القرآن الكريم، وعلى رأسها كتب التجويد، على أي إشارة إلى أهمية النبر أو مواضعه. كما أن طباعة المصحف الشريف لم تستخدم أي علامة تدل على مواضع النبر في التلاوة. وقد لا يأخذنا العجب من ذلك لأن اللغة العربية هي في الأصل لغة غير نبرية، أي أن النبر الطبيعي لا يغير في دلالة الألفاظ و لا في المعنى الأصلي للجملة. كما لاشك أن المسلمين الأوائل كانوا ينبرونَنبراً طبيعياً سلساً و أن "تلاوة الرسول ﷺ كانتنبراً على أصح مواضعه" [1]. و لعل ذلك كانسبباً لعدم وضع علامة تدل على النبر؛ إذ لم تكن هناك حاجة لوضعها في الكتابة عندما وضع الناس علامات الضبط.

بيد أن الحال قد تغير الآن وقد دخل و يزداد دخول – بحمد الله – كثير من الناطقين بغير العربية في أمة الإسلام. بل وأصبحت اللغة العربية اليوم غريبة على أهلها أنفسهم حيث طغت عليهم اللهجات المحلية وانتشرت بعض اللهجات في الأقاليم الأخرى ولم تعد اللغة العربية الفصحى اليوم إلا لغة للأغراض الخاصة. هذا في عصرٍ اهتم فيه العالم من حولنا بتطوير أجهزة الاستماع و النطق، و أصبحت أعضاؤنا أكثر استجابة للأصوات و فهمهافليس صعباً على المتصنت اليوم أن يلحظ نبراً في

[1] عبد المعز، أبو: هل كان النبى يتلو القرآن بالنبر و التنغيم. إنترنت.

غير موضعه أو حذف نبر عن موضعه، قد أدى إلى تحريف أو تغير في معاني القرآن الكريم.

هذه الظاهرة غير محصورة في تلاوة القرآن الكريم ولكنها تفشت عند كثير من الذين يتعرضون للتحدث بالعربية الفصحى أو يقرؤونها على الناس، من مثل ما نشهد في أجهزة الإعلام. لكن هذه الدراسة تتبع أمثلة من هذه الأخطاء بالتركيز على تلاوة القرآن الكريم لأسباب أظهرها محاولة صيانة اللسان عن اللحن في تلاوة القرآن الكريم. كما أن القرآن الكريم متفق على رسمه وكتابته ومعانيه فيكون من الأسهل على الباحث الرجوع إلى المصادر الرئيسة في ضبط المعاني المرادة بالألفاظ في القرآن الكريم.

٤- أسئلة البحث:

أ-ما النبر؟

ب- ما هي أهمية النبر في تحديد المعاني؟

ج- لماذا ينبغي الأخذ بالنبر في الكتابة و القراءةعامةً - و في تجويد القرآن الكريمخاصةً ؟

٥- فروض البحث:

أ-للنبر أهمية كبيرة في تبيان معنى الكلام.

ب- لم يجد النبر العناية الكافيةمن الدارسين قديماً أوحديثاً .

ج- غفلت كتب تجويد تلاوة القرآن الكريم عن ذكر النبر و شرحه.

د- كثير من الآيات تتعرض للتحريف عن معانيها إذا لم تقرأ بنبر صحيح.

هـ كثير من الناس ينبرون العربية في غير الموضع الصحيح للنبر ؛ مما يؤدي إلى تحريف المعنى المقصود أو إلى أذى السامع.

٦- منهج البحث وأداته:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستنباطي. حيث كانت أداته وصف وتحليل الصوت اللغوي من حيث دلالته النبرية على المعاني في القراءة. وقد اعتمد الباحث الدراسات الصوتية الحديثة في اللغتين العربيةو الإنجليزية كوسيلة إضافية للدراسة.

٧- الدراسات السابقة:

نجد ذكر النبر عند علماء اللغة العربية وغيرها من اللغات مثل الإنجليزية؛ لذلك اعتمد الباحث الدراسات الصوتية في اللغتين العربية والإنجليزية. غير أن الباحث لم يقف على دراسة في علم التجويد تهتم بالنبر و دلالاته، إلا ما يثارقليلاُ على صفحات الإنترنت. ولعل أ.د. يوسف الخليفة أبوبكر[1] أول من نبه إلى أهمية النبر حين دعا إلى الأخذ به في تجويد القرآن الكريم.

٨- حدود البحث:

هذا البحث يتناول، كمثال تطبيقي، إحدى العوامل اللغوية المائة التي ذكرها الجرجاني[2]؛ ألا وهو العامل اللغوي: ما

[1] يوسف الخليفة أبوبكر. المرجع السابق
[2] الجرجاني: العوامل المائة

- يركز الباحث في هذه الدراسة على النبر وأثره في القراءة و معنى الكلام؛و لا يتعدى ذلك إلى الفتوى أو الرأي الفقهي.

- اختار الباحث الأمثلة التطبيقية من القرآن الكريم وذلك لأن المصحف الشريف يخلو من الأخطاء اللغوية والمطبعية.

- لا يشير هذا البحث إلى قارئ بعينه. عند ذكر كلمة " القارئ" إنما يقصد بها عامة الناس و الذين هم غير متخصصين في علوم القرآن الكريم، فهم أكثر عرضة للأخطاء. فالقارئ المقصود هنا هو"العامة" كما يطلق عليهم الفقهاء.

المبحث الثالث: النبر في اللغات

١– لغات نبرية وأخرى غير نبرية:

عندما يفرق اللغويون بين اللغة النبرية و تلك الغير نبرية، فإنهيفعلون ذلك بناءً على الأثر الذي يسببه النبر على معنى الكلام. ففي اللغة النبرية يختلف المعنى باختلاف موضع النبر. بينماليكون النبر حراً في اللغة غير النبرية، و بذا لا يكون لموضعه أثر على معنى الكلام،إلا إذا وضع تصنعاً لغرض معين.

٢– نوع من النبر تشترك فيه كل اللغات

يعتمد اللغويون، مثل مايكل دوبروفلسكي[1]، قاعدة عامة تشترك فيها كل اللغات توضح أن تنظيم (patterning) الوحدات الصوتية يخضع لتفاعل بين عناصر وظواهر مشتركة بين كل اللغات بالإضافة إلى قواعد ونظم خاصة بكل لغة. وهذا يعني أن كل اللغات البشرية تستخدم ذات المنظومة الصوتية من تلك الأصوات

[1] Michael Dobrovolsky and Francis Katamba: In Contemporary Linguistics.

بعينها، وكذلك كثير من الصفات الخاصة بتلك الأصوات. هذه المنظومة تتسع بين اللغات المتقاربة في الأصل مثل الإنجليزية والفرنسية أو في الصفات مثل الألمانية والإنجليزية؛ كما تضيق هذه المنظومة بين اللغات المختلفة في أصلها أو صفاتها مثل الصينية والعربية.

النبر من تلك الصفات التي تختلف فيها اللغاتاختلافاً ليس في وجوده أو عدمه بل في طريقة استخدامه و وضعه على الكلمات أو بعض مقاطع الكلمات. كما أن بعض اللغات تعول على النبر فتجعله مغيراً لمعنى اللفظ أو الجملة. ولهذا تسمى هذه اللغات – مثل الإنجليزية – باللغات النبرية. بينما لا يؤثر وضع النبر على المعنى بوجه عام في بعض اللغات مثل العربية. ومع أن هذا القول معتقد فيه منذ بدايات الدراسات اللغوية – خاصة الدراسات الصوتية –إلا أن كثيراً من الباحثين يقرون بأن النبرإذا لم يوضع في مكانه الصحيح يكون مصدراً لأذى السامع ونفوره حتى وإن لم يغير في معنى الكلام.

ولعل من الغريب ألا يجد النبراهتماماً كبيراً من اللغويين العرب رغم أن اللغة العربية معروفة بدقتها وحساسيتها في التعامل اللفظي ورغم التراث العربي الضخم في الشعر الذي يعتبر ديوان العرب. فبينما تحدد موازين العروض الشعرية نبرياً لا تجد أثر ذلك في المعنى إلااصطناعاً . ورغم أن اللغويين الأوائل لم يتركوا شاردة ولا واردة في اللغة العربية وخاصة الذين اهتموا بالدراسات القرآنية بكل فروعها، إلا أننا لا نجد لديهمذكراً للنبر،خاصةً في كتب التجويد. وعلى الرغم من تناول بعض القدماء لصوتيات اللغة العربية مثل الفارابي و القاضي عبد الجبار و ابن سيناء – كما ذكرت

أمينة طيبي[1] – إلا أننا اليوم نفتقر إلى دليل يهدينا إلى موضع النبر في اللغة العربية، كما كان ينطق بها في العصور الإسلامية الأولى.

٣– النبر في اللغة الإنجليزية

إذا أخذنا اللغة الإنجليزية مثالاً لما يحدثه النبر في الحديث اتضح لنا ما ذكرناه من تبدل في القول وتغير لونه وطعمه. ففي اللغة الإنجليزية قد يأتي النبر stressعلى كلمة واحدة في الجملة فيبدل في معناها؛ وقد يأتي على أكثر من كلمة في الجملة فيغير من دلالتها. كما أن النبر قد يأتي على جزء من كلمة أو مقطع صوتي واحدمن كلمة فتدل على معنى؛ ثم قد ينتقل النبر إلى مقطع آخر في نفس الكلمة فيصبغ عليها معنى ً أو دلالة أخرى. كذلك قد يجتمع أكثر من نبر واحد على كلمة واحدة بحيث يكون كل نبر على مقطع صوتي من مقاطع تلك الكلمة فتنقلب تلك الكلمة إلى مدلول آخر.

يعتمد قاموس أكسفورد الانجليزي كلمة stress لما نعرفه بالعربية بالنبر. لكن كلمة stress لها دلالات لغوية أخرى لعل من أبرزها: ضغط نفسي أو عصبي أو هم. فقاموس أكسفورد يقترب أكثر من المعنى الذي نسعى إليه حين يثبت أن كلمة stress تعني التأكيد أو إعطاء أهمية أكبر لمعنى ً ما. ثم يجيء أخيراً بالمعنى الاصطلاحي في علم الصوتيات فيورد ما ترجمته: stress: وهو يكون على الكلمة أو الجملة: "هو مجهود إضافي يستخدم عند نطق كلمة بعينها أو مقطع من كلمة"[2]. هذا هو معنى النبر الذي نتحدث عنه.

---

[1] أمينة طيبي: مجلة التراث العربي. إنترنت

[2] A.S. Hornby (ed): Oxford Advanced Learner's Dictionary.

بيد أن تعريف قاموس اللغويات التطبيقية من Longman للنبر يجعله أكثر تواصلاً بين المتحدث والمستمع حيث يقول ما ترجمته: هو النطق بالكلمة أو المقطع الصوتي بقوة أكثر عن ما حولها بحيث يسمعها المستمع أكثرعلواً أوطولاً ؛و هو ينتج عن طبقة صوتية pitchأكثر علواً مما حولها من الكلمات أو المقاطع.

إن هذا البحث يقع في مجال اللغويات التطبيقية التي تهدف إلى استخدام هذه المعرفة والاستفادة منها عند القراءة —و خاصة عند تلاوة القرآن الكريم. فليس البحث اللغوي هو الهدف الأساس لهذه الدراسة؛ وإلا لكنا ذهبنا في تفاصيل الفوارق بين النبر stress ، النغم tone، التنغيم intonation، طبقة الصوت pitch ، اللهجة accent وغيرها من الكلمات التي تبدو متطابقة المعنى عند كثير من الناس؛ و تشكل قليلاً أو كثيراً حتى عند بعض أهل الاختصاص. ولذلك نؤثر أن نبين الفائدة المرجوة من النبر في مجال الكتابة و بالتالي في مجال القراءة،انطلاقاً من اعتقادنا أن المهارات اللغوية الأربعة تتكامل مع بعضها، وتغذي بعضها البعض.

٤–الاختلاف في النبر بين اللغة العربية و اللغة الإنجليزية:

اللغة العربية من اللغات ذات توقيت المقطع،مخالفة في ذلك اللغة الإنجليز ية التي تعتمد توقيت النبر. إضافة إلىذلك فإن اللغة العربية تعطي وزناً نبرياً متساوياً لكل المقاطع الصوتية في الجملة،وإذا نبرت اللغة العربية فإنها تنبر نبراً حراً ؛ بمعنى أنه عادة لا يغير في المعنى حيثما وضع. لذلك نجد أن المتعلم العربي للغة الإنجليزية يجنح تلقائياً إلى وضع نبر متساو على كل المقاطع الصوتية للجملة. هذا الوضع للنبر يخالف طبيعة اللغة الإنجليزية التي تنبر نبراً قديكون قوياً في أحدى المقاطع وضعيفاً

عند مقطع آخر. بينما الإنجليزية كلغة نبرية تؤسس المعنى الحقيقي للجملة على وضع النبر الأقوى عند الكلمات أو اللفظ الذي يقوم عليه معنى تلك الجملة.

٥- نبر المقطع الصوتي بالكلمات المفردة

في لغة نبرية كالإنجليزية تتحمل كل كلمة نوعاً من النبر على اختلاف درجاته سواءً كان هذا النبر نبراً أولياً أم ثانوياً . وبدون الدخول في قواعد وضع هذا النبر يكفينا أن نرى الأثر الكبير الذي يحدثه وضع النبر على مقطع معين من الكلمة الإنجليزية.

١- تحول الكلمة في أقسام الكلام Parts of speech:

في المثال التالي تتحول الصفة كما في أ، إلى فعل كما في ب: (مع الاحتفاظ بمعنى جزر الكلمة)

أ - 'direct ب- di'rect

أما في المثال التالي فيتحول الاسم كما في أ، إلى فعل كما في ب (مع الاحتفاظ بمعنى جزر الكلمة)

أ- 'import (اسم) ب- im'port (فعل)

٢- تحول معنى الكلمة:

أ- 'object (اسم) ب- ob'ject (فعل)

تحولت الكلمة – أ من اسم بمعنى: شيء أو مفعول به إلى فعل – ب بمعنى: يعترض أو يحتج.

٣- تحول الكلمة في أقسام الكلام و المعنى:

أما في المثال التالي فيتحول الاسم كما في - أ- بمعنى شهر أغسطس، إلى صفة كما في - ب بمعنى مهيب.

أ- 'August ب- Au'gust

٦- تغير معنى الكلمة الواحدة بنبر مختلف:

في اللغات الحرة والتي يمكن للنبر فيها أن يتحرك من موضع لآخر سواءً أكان ذلك في الكلمة الواحدة أو في الجملة، يتداخل النبر حتى يصعب التمييز بينه و بين التنغيم. ليس نادراً في اللغة أن تستخدم كلمة واحدة بمعنى جملة كاملة - خاصة في لغة الحوار. ننقل هنا مثالاً لكلمة شاعت بين الناس حتى من غير الناطقين بالإنجليزية وهي كلمة: لا - No . فكلمة No تنغم لتعطي المعاني التالية أو بعضها:

. لا أوافق . ألا توافق

. لا تفعل لا أوافق إطلاقاً

٧- تغير معنى الجملة بنبر كلمة فيها:

النبر الذي تختلف فيه اللغات هو النبر الذي يوضع على مقاطع الكلمات. غير أن المتحدث قد يعمد إلى نبر إحدى الكلمات أو أكثر في الجملة ؛ ذلك رغبة منه أن يعطي تلك الكلمة معناً أكثر عمقاً أوأهمية . "وهذا النوع من النبر تشترك فيه كل اللغات سواءً أكانت لغات نبرية أو غير نبرية"[١]. فالجملة التالية يمكن أن تعطي دلالات مختلفة إذا نقل النبر من كلمة إلى أخرى:

[١] أحمد مختار عمر د.. دراسة الصوت اللغوي. ص٢٢٤

Hassan walks to college.

فلو نبرنا كلمة Hassan كان الهدف من الجملة أن نظهر أن الذي يمشي إلى الكلية هو حسن وليس شخص غيره. أما إذا نبرنا كلمة walks فيكون اهتمامنا أن نوضح الوسيلة التي يستخدمها حسن في ذهابه إلى الكلية وهي المشي. ونبر كلمة college يبرز لنا أن اهتمام المتحدث أن يوضح أن المكان الذي يمشي إليه حسن هو الكلية وليس مكان غيره.

هذا النبر الذي يعتبره كثير من اللغويين تنغيماً هو إضافة صوتية إلى الجملة تظهر أهمية لمعلومة دون غيرها من بين جملة كانت في الأصل ذات بنى متوازياً .

٨- قواعد ضبط نبر الكلمة العربية [١]:

في اللغة العربية ليس هناك قواعد للنبر يمكن الاعتمادعليها كثيراً . و رغم المحاولات التي يبذلها اللغويون إلا أنها مازالت غير كافية.

يقول يوسف الخليفة [٢]:

" لا تتعدى الدراسات الصوتية الحديثة لقواعد النبر في العربية أن تكون أكثر من دراسة أولية لم تصل إلي مرحلة تقعيد قواعد للنبر، رغم أهميته كجزء من النظام الصوتي للغة العربية. "

بيد أننا نورد هنا بعض من ما قرره اللغويون:

[١] أحمد مختار عمر د.. المرجع نفسه.
[٢] يوسف الخليفة أبوبكر. المرجع السابق.

(١) ينبر المقطع الأول من الكلمة نبراً أولياً إذا تألفت الكلمة من سلسلة مقاطع، بينما تنبر بقية المقاطع نبراً ضعيفاً . (نستخدم هنا علامة النبر (') كما تستخدم في اللغة الانجليزية :

كَتَبَ كَاتِبٌ
دَرَسَ دَارِسٌ

(٢) إذا احتوت الكلمة على مقطع طويل واحد فقط فإن هذا المقطع يستقبل نبراً أولياً بينما تستقبل بقية المقاطع نبراً ضعيفاً :

كاتِبٌ : كا'تب
مُعَلِّمُهُ مُعَلِّمُهُ

(٣) إذا احتوت الكلمة على مقطعين طويلين أو أكثر يُنبر المقطع الطويل الأقرب إلى آخر الكلمة (وليس آخر مقطع) نبراً أولياً . وغالباً ما ينبر المقطع الأقرب إلى بداية الكلمة نبراً ثانوياً .

رَئِيسُهُمْ رَئِيسُهُمْ
مُسْتَوْدَعَاتُهُمْ مُسْتَوْدَعَاتُهُمْ

المبحث الرابع: النبر وأثره في تلاوة القرآن الكريم:

عندما ينطق المرء بلغته يميل عادةً إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة ليجعله بارزاً وأكثر وضوحاً عن غيره من مقاطع الكلمة. هذا الضغط هو ما نسميه بالنبر. ولا يكون النطق صحيحاً إلا إذا روعي فيه موضع النبر – كما أسلفنا.

و إن كانت معاني الكلمات العربية لا تختلف باختلاف مواضع النبر فيها –كما يختلف في اللغة الإنجليزية – إلا أن وضع النبر على كلمة بعينها في الجملة العربية قد يغير في المعنى الإجمالي للجملة؛ وإذا لم يغير في المعنى فهو على أقل تقدير يؤذي أذن السامع.

١. النبر على العامل اللغوي "ما":

جاء في العوامل المائة أن " ما " تدخل على الحروف مثل: كما، حيثما، إنما. كما تدخل على الأفعال مثل: ما زال، ما دام، ما برح. كما جاء في إعراب القرآن[١] أنها تكون – ضمن ما تكون – شرطية، و تكون نافية و تكون استفهامية بمعنى ليس و تكون اسم موصول بمعنى الذي. أمثلة لذلك:

- ما: اسم شرط: ما تصنع أصنع. و المعنى شيء ما، إن تصنعه أصنعه.
- ما : نافية بمعنى ليس: ما هو بجبان و لا بخيل.
- ما : اسم موصول: أحسنت بما فعلت. و المعنى أن الذي فعلته كان حسناً .

تتبع الباحث مواضع "ما" في القرآن الكريم. ولأن "ما" كثيرة الورود في المصحف الشريف[٢] – إذ ذكر في إحصاء مصحف المدينة أنها وردت في ١٠١٠ موضعٌ في ٨٨٨ آية شريفة[٣] – فإن الباحث قد اختار بعض المواضع كأمثلة تطبيقية

[١] يوسف على بدوى: إعراب القرآن وبيانه. ج ٩. ص ٤٦٥
[٢] مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي.
[٣] أنظر الملحق. بعد المراجعة اتضح أن العدد أكبر من هذا.

علي دلالات موضوع هذا البحث من النبر. بيد أن معنى "ما" المتبدل لا يتغير إلاإذا كانت صيغة الكلام تتقبل معانٍ مختلفة ؛ فيما يلي أمثلة لذلك.

١- استواء المعنى بنبر و بدونه:

﴿أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُواْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ ﴿البقرة: ١٦﴾

... و'ما كانوا مهتدين...

ما نافية: ثابتة في المعنى بنبر وبدون نظرًا لأن سياق الآية لا يحتمل معنى آخر.

لكن لجلاء المعنى ينبغي أن يكون النبر على 'ما أقوى منه على كانوا.

٢- استواء المعنى بنبر و بدونه لكن النبر أولى:

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ﴾ (البقرة: ١٧)

... فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم...

ما: اسم موصول: ثابتة المعنى. لكن ليتضح المعنى لدى السامع ينبغي أن تنبر 'حولهو لا تنبر ما.

٣- وضع النبر خطا على ما:

١.٣: مثال ١

﴿ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ ﴿آل عمران: ١٩٤﴾

... ربنا وآتنا ما و عدتنا...

إذا تساوى نبر على 'ما و نبر آخر على 'وعدتنا تتحول ما من اسم موصول إلى شرطية، فيصير المعنى: آتنا كلما وعدتنا.

٢.٣: مثال ٢

﴿ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿البقرة: ٣٢﴾

... ما علمتنا...

إذا نبرت 'ما مع عدم الوقوف في (صلى) صارت شرطية بدلاً عن اسم موصول وتغير المعنى فصار إنك لم تعلمنا بأنك عليم حكيم، وهذا سبب لعدم علمنا.

٣.٣: مثال ٣

﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَاء يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ ﴿الأعراف: ٥١﴾

... وما كانوا بآياتنا يجحدون...

إذا نبرت 'منبراً أولياً و حذف النبر عن كانوا صارت ما نافية وتغير المعنى إلى غير المقصود. فصار: إنهم لم يكونوا يجحدون بآياتنا.

٤.٣: مثال ٤

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ﴿البقرة: ٦٣﴾

... خذوا ما آتيناكم بقوة...

إذا نبرت 'مانبراً ثانوياً وكذلك المقطع الأول من 'آتيناكم، يمكن أن يصير المعنى: كلما آتيناكمو هو غير المقصود.

٥.٣: مثال ٥

﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ ﴿الكهف: ٦٤﴾

...ذلك 'ما كنا نبغي...

إذا نبرت 'ما نبراً أولياً وحذف النبر عن نبغ، صارت ما نافيةو انعكس المعنى.

٤- تغير المعنى بحذف النبر عن ما:

﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ ﴿إبراهيم: ١٧﴾

....و ما هو'بميت...

إذا حذف النبر عن ما النافية و وضع نبر على 'بميت، أوهمت السامع أنها اسم موصول بمعنى الذي.

٢. تطبيق النبر على "ما" في القرآن الكريم:

بعد أن مثلنا لحالات يثبت فيها معنى "ما" وآخر يتغير فيها المعنى. نستعرض بعض المواقف التي جاءت فيها "ما" في الجزء الثلاثين[١] من المصحف الشريف لنطبق عليها المعاني المختلفة التي يمكن أن تتحملها "ما"، و لنرى تأثيرها على المعنى الأساس للآيات الكريمة.

الرَّحِيمِ الفلق. الآية (٢): ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ ﴿الفلق: ٢﴾

... من شر 'ما خلق...

إذا نبرت ما وأهمل النبر عن خلق أوهمت السامع أنها نافية ، رغم أن صياغ الآية الكريمة لا يقبلها نافية فيكون فيها أذى ً على أذن السامع.

الرَّحِيمِ المسد. الآية (٢): ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ ﴿المسد: ٢﴾

... 'ما أغنى عنه ماله و'ما كسب...

ما الأولى نافية، وما الثانية اسم موصول. إذا تساوى نبر أولي على ما في الحالتين صارت ما الثانية نافية كذلك.

[١] اختار الباحث هذا الجزء لسهولة الرجوع إليه، لمن أراد.

وإذا نبرت ما الثانية نبراً ثانوياً صارت بمعنى كلما.

٣- الكافرون. الآيات (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥):

﴿ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۞ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۞ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۞ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ ﴿الكافرون: ٢ . ٥﴾ صدق الله

.... ما تعبدون...

.... ما أعبد...

.... 'ما تعبدون...

... 'ما أعبد...

في كل هذه الآيات الأربع: إذا نبرت ما: تغير المعنى من النفي و أوهم معنى الاستمرار في العبادة: إذا استمر يتم في العبادة فإني لا أفعل (إذا فعلتم فإني لا أفعل). و هذا أظهر في الآيتين ٤ و٥.

٤- القدر. الآية (٢): ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ ﴿القدر: ٢﴾

... وما 'أدراك...

إن كان المعنى لا يبدومتغيراً بوضوح إلا أن نبراً أولياً على أدراك مع حذفه عن ما على أذن السامع وقد يغير عليه المعنى.

٥- العلق. الآية (٥): ﴿ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ ﴿العلق: ٥﴾

... علم الإنسان 'ما لم يعلم...

النبر على ما يجعلها شرطية بمعنى إذ هو لم يعلم أي بسبب أنه لم يعلم وليس هذا مقصد الآية الكريمة.

٦- الضحى. الآية (٣): ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ (الضحى: ٣)

... 'ما ودعك ربك و'ما قلى...

حذف النبر عن ما في الموضعين يغير المعنى فيصير بمعنى كلما.

﴿ الرَّحِيمِ ﴾ البلد. الآية (١٢): ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾ ﴿البلد: ١٢﴾

...ما أدراك 'ما العقبة...

نبر على ما الثانية يحول ما العقبة إلى سؤال بعد أن كان السؤال "ما أدراك".

٨- الفجر. الآيتين (١٥ – ١٦):

﴿ فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۞ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴾ ﴿الفجر: ١٥، ١٦﴾

... إذا 'ما ابتلاه ربه...

... إذا 'ما ابتلاه فقدر...

إذا وضع النبر على ما يلغي معنى الإبتلاء، أي يحول ما الشرطية إلى نافية بمعنى لم.

﴿ الرَّحِيمِ ﴾ الأعلى. الآية (٧): ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴾ ﴿الأعلى: ٧﴾

... و'ما يخ في...

وضع نبر على ما يرجع معنى الفعل يخ في إلى ضمير اسم الجلالة في أنه يعلم أي بمعنى {إنه يعلم وأنه لا يخ في} وهذا غير المقصود.

الرَّحِيمِ المطففين. الآية (١٢): ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ ﴿المطففين: ١٢﴾

... و ما يكذب...

إذا حذف النبر عن ما أصبحت اسم موصول بدلاً عن نافية وقد توهم بخلاف المعنى المقصود.

الرَّحِيمِ المطففين. الآية (١٤): ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿المطففين: ١٤﴾

... ما كانوا يكسبون...

إذا تساوى النبر على ما وعلى كانوا صار معنى ما كلما بدلاً عن الذي.

الرَّحِيمِ المطففين. الآية (١٩): ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ ﴿المطففين: ١٩﴾

... وما أدراك ما عليون...

حذف النبر عن ما يوهم بأنها اسم موصول و بتغيير التساؤل إلى جملة تقريرية: أن الذين جعلوك تدرك هم العليون وهذا خلط لمعاني الآية.

١٣- المطففين. الآية (٣٣): ﴿وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ﴾ ﴿المطففين: ٣٣﴾

... وما أرسلوا عليهم حافظين...

ما نافية. توهم السامع بأنها اسم موصول إذا حذف عنها النبر: أي أن الذين أرسلوا عليهم هم الحافظين وهذا خطأ.

١٤- الانفطار. الآية (٦): ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾ ﴿الانفطار: ٦﴾

... ما غرك بربك الكريم...

حذف النبر عن ما يوهم بأنها اسم موصول بمعنى الذي غرك وبذلك يكون الكلام غير مكتمل. وهذا تشويه للآية.

١٥- الانفطار. الآية (١٦): ﴿ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴾ ﴿الانفطار: ١٦﴾

... وما هم عنها بغائبين...

حذف النبر عن ما يوهم بأنها ليست نافية وأنها اسم موصول وتؤذي أذن السامع.

الخاتمة:

النتائج والتوصيات:

١- أثبت الباحث أن للنبر أهمية واضحة في تحديد معنى الكلام.

٢- عندما تكون "ما" نافية ينبغي أن يكون عليهلبر أوَّ لى.

٣- ينبغي الأخذ بالنبر في الكتابة العربية حتى يكون عوناً للقارئ والسامع.

٤-ينبغي أن تتخذ علامة للنبر الأوَّ لى في الكتابة عامةو في كتابة المصحف الشريف خاصة.

٥- ينبغي الأخذ بالنبر في تجويد القرآن الكريم.

٦- ينبغي وضع علامة تشير إلى موضع النبرالأوَّ لى عند تلاوة القرآن الكريم.

٧- يقترح الباحث أن تعتني مجمعات طباعة المصحف الشريف بوضع علامة للنبر عند كتابة المصحف الشريف وأن يؤخذ بالنبر عند التلاوة وعند تعليمها.

٨- في هذا البحث استخدم الباحث العلامة المعمول بها في اللغة الإنجليزية {'}؛ لكن تمشلياً مع ما هو معمول به في المصاحف الشريفة، من أن العلامات تؤخذ من الألفاظ الدالة عليها، يقترح الباحث العلامة {ن}.

المراجع

المراجع العربية:

١ – المصحف الشريف. مصحف المدينة المنورة.

٢– مصحف معلم التجويد: دار الخير. دمشق.٢٠٠٣م

٣– ابن كثير: تفسير القرآن العظيم.

٤– ابن منظور: لسان العرب. تنسيق و تعليق: على شيرى. دار أحياء التراث العربي. مؤسسة التأريخ العربي. بيروت.لبنان. ١٩٩٢.

٥– إبراهيم أنيس د.: الأصوات اللغوية مكتبة الأنجلو المصرية.القاهرة. ١٩٩٥هـ

٦– أحمد إسماعيل البيلي أ.د. :البديع في علم التجويد. منشورات جامعة السودان المفتوحة. الخرطوم.٢٠٠٤ م

٧– أحمد مختار عمر د.: دراسة الصوت اللغوي.عالم الكتب.القاهرة. ١٩٩١م

٨– السر محمد سليمان د.: الأبعاد النفسية للتعبير بالوجه في القرآن الكريم. دار الطباعة.القصيم. ٢٠٠٤ م

٩– النووي : التبيان في آداب حملة القرآن. مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع. بيروت ١٤٢٣. هـ.

١٠– أمينة طيبي:(إنترنت) مجلة التراث العربي.العدد ٩٨/ ٢٠٠٥جمادى الأولى. ترجمة د. ياسر الملاح. النادي الأدبي الثقافي. جدة. ١٤٠٤هـ.

١١- بدر الدين بن أحمد الزركشي: البرهان في علوم القرآن. دار الكتب العلمية، بيروت.لبنان. ١٤٢٢ هـ/٢٠٠١ م.

١٢- جبران خليل جبران: مستقبل اللغة العربية. في البدائعو الطرائف. مؤسسة بحسون للنشرو التوزيع. بيروت.لبنان. ١٩٩٣م.

١٣- جميل أحمد ظفر: النحو القرآني. قواعدو شواهد. مكة المكرمة. ١٤١٨ هـ

١٤- حسني شيخ عثمان: حق التلاوة. الطبعة الثانية عشر. منشورات دار المنارة للنشر والتوزيع. جدة. ١٤١٨هـ.

١٥- سلمان حسن العاني: التشكيل الصوتي في اللغة العربية. فونولوجيا العربية. دار المعارف.القاهرة.١٤١٤ هـ.

١٦- شمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري المتو في: التمهيد في علم التجويد. الطبعة الرابعة. مؤسسة الرسالة. بيروت. ١٤١٨هـ.

١٧- شمس الدين محمد بن محمد الجزري: الجزرية. أو المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه. دار طويق للنشر والتوزيع. الرياض. ١٤٢٣هـ.

١٨ - طه عابدين طه د.: دراسة تحليلية لمفهوم الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن.مجلة جامعة محمد بن سعود الإسلامية.العدد ٥٤.الرياض.١٤٢٧ هـ. ١٩- عامر بن السيد عثمان: كيف يتلى القرآن. الطبعة الثانية. مطبعة السعادة. القاهرة. ١٣٩٠هـ

٢٠- عبد المعز، أبو: (إنترنت).هل كان النبي يتلو القرآن بالنبرو التنغيم. شبكة التفسير. الدراسات القرآنية. ١٤٢٨ هـ.

٢١- عبد العزيز أحمد علام : عن علم التجويد القرآني، في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة. الطبعة الأولى. القاهرة. ١٤١٠هـ.

٢٢- عطية قابل نصر: غاية المريد في علم التجويد. مكتبة كنوز. جدة. الطبعة الرابعة. ١٤٢٠هـ.

٢٣- عبد الرحمن أحمد عبد الله د. وآخرون.: مدخل إلى البحث في التربية وعلم النفس. منشورات مكتبة الرشد. ١٤٢٨هـ.

٢٤- عبد القاهر الجرجانى: العوامل المائة النحوية. تحقيق د. البدراوى زهران. دار المعارف.القاهرة.١٤١٢ هـ.

٢٥- فهد بن مطني القمعان: علم التجويد. مطابع المعرفة. حائل. ١٤٢٣هـ.

٢٦- كريمة كارول سربنسكي: أحكام تجويد القرآن. الجزء الأول. جدة.٢٠٠٠ م

٢٧- محمد أحمد معبد: الملخص المفيد في علم التجويد. منشورات دار السعادة للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة. القاهرة. الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ.

٢٨- محمد الصادق قمحاوي: البرهان في تجويد القرآن. منشورات دار الصميعي. الرياض. ١٤١٨هـ.

٢٩- محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم و ضبطه.

٣٠- يوسف الخليفة أبو بكر د.: أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها. الطبعة الثانية. منشورات دار المركز الإسلامي الأفريقي للطباعة. الخرطوم. ١٤١٤هـ.

٣٠ – يوسف علي بديوي: إعراب القرآن و بيانه دار ابن كثير للطباعة و النشر و التوزيع. اليمامة. دمشق. ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م.

المراجع الإنجليزية:

1- A.S. Hornby (ed): Oxford Advanced Learner's Dictionary. Oxford University Press. 2000.

2-David Crystal: The Cambridge Encyclopedia of The English Language. Second edition. Cambridge University Press (CUP). Cambridge. 2004.

3- Jack Richards and others:Longman Dictionary of Applied Linguistics. Longman. UK. 1989.

4- Maha Mohammed Osman:. A Descriptive Analysis of B.Ed Syllabusof English at Sudan Universities. Unpublished PhD Thesis. International University of Africa. Khartoum. 2002.

5- Mario Rinvoncurri: Trainer Training Seminar. University of Canterbury. 1993.

6 - Michael Dobrovolsky and Francis Katamba: In William O'Grady And Others (ed): Contemporary Linguistics. Longman. New York. 1996.

7- Peter Avery & Susan Ehrlich: Teaching American English Pronunciation. O.U.P. 1995.

ملحق:

إحصاء مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي للعمل اللغوي "ما" في القرآن الكريم

اسم السورة	أرقام الآيات	عدد الآيات
البقرة	١٧[16][1] – ٢٦ – ٢٧ – ٢٩ – ٣٠ – ٣٢ – ٣٣ – ٥٧ – ٦١ – ٣٦ – ٦٨ – ٦٩ – ٧٠ – ٧٢ – ٧٥ – ٧٧ – ٨٠ – ٨٨ – ٨٩ – ٩٣ – ١٠٢ – ١٠٥ – ١٠٦ – ١٠٩ – ١١٤ – ١١٦ – ١٢٠ – ١٣٣ – ١٣٤ – ١٣٧ – ١٤١ – ١٤٢ – ١٤٤ – ١٤٥ – ١٤٨ – ١٥٠ – ١٥١ – ١٥٩ – ١٦٩ – ١٧٠ – ١٧٢ – ١٧٤ – ١٨٥ – ١٨٧ – ١٩٤ – ٢٠٤ – ٢٠٩ – ٢١١ – ٢١٣ – ٢١٥– ٢٢٨ – ٢٣٣ – ٢٣٥ – ٢٣٦– ٢٣٧ – ٢٣٩ – ٢٤٠ – ٢٥٣ – ٢٥٥ – ٢٦٢ – ٢٦٧ – ٢٧٥ – ٢٧٨ – ٢٨١ – ٢٨٢ – ٢٨٤ – ٢٨٦	٦٨
آل عمران	٧ – ١٩ – ٢٤ – ٢٥ – ٢٩ – ٣٠ – ٣٥ – ٤٠ – ٤٧ – ٦١ – ٦٧ – ٧٣ – ٧٥ – ٧٩ – ٩٣ – ٩٨ – ١٠٥ – ١٠٩ – ١١٢ – ١١٧ – ١١٨ – ١٢٩ – ١٣٥ – ١٥١ – ١٥٢ – ١٥٣ – ١٥٤ – ١٥٥ – ١٥٦ – ١٦١ – ١٦٧ – ١٦٨ – ١٧٢ – ١٧٩ – ١٨٠ – ١٨١ – ١٨٧ – ١٩١ – ١٩٤	٣٩
اسم السورة	أرقام الآيات	عدد الآيات

[1] رقم الآية بين قوسين هكذا [ ]: أمثلة لآيات أخطأ الحاسوب بإضافتها أو حذفها.

اسم السورة	أرقام الآيات	عدد الآيات
النساء	٣ – ١١ – ١٢ – ١٩ – ٢٢ – ٢٣ – ٢٤ – ٢٥ – ٣١ – ٣٢ – ٣٧ – ٤٣ – ٤٨ – ٥٤ – ٦١ – ٦٣ – ٦٦ – ٧٩ – ٨١ – ٩١ – ١٠٤ – ١٠٨ – ١١٣ – ١١٥ – ١١٦ – ١٢٦ – ١٢٧ – ١٣١ – ١٣٢ – ١٤٧ – ١٥٣ – ١٥٧ – ١٧٠ – ١٧١ – ١٧٦	٣٥
المائدة	١ – ٣ – ٦ – ١٧ – ١٩ – ٢٠ – ٢٤ – ٢٨ – ٣٦ – ٤٨ – ٤٩ – ٥٢ – ٦٢ – ٦٣ – ٦٤ – ٦٦ – ٦٧ – ٦٨ – ٧٥ – ٧٦ – ٧٩ – ٨٠ – ٨١ – ٨٣ – ٨٧ – ٨٩ – ٩٣ – ٩٥ – ٩٦ – ٩٧ – ٩٩ – ١٠٣ – ١٠٤ – ١١٦ – ١١٧	٣٥
الأنعام	٣ – ٥ – ٦ – ٩ – ١٠ – ١٢ – ١٣ – ٢٣ – ٢٤ – ٢٨ – ٣١ – ٣٤ – ٢٨ – ٤١ – ٤٣ – ٤٤ – ٥٠ – ٥٢ – ٥٧ – ٥٨ – ٥٩ – ٦٠ – ٧١ – ٨٠ – ٨١ – ٨٨ – ٩١ – ٩٣ – ٩٤ – ١٠٦ – ١٠٧ – ١١١ – ١١٢ – ١١٣ – ١١٩ – ١٢٢ – ١٢٤ – ١٢٨ – ١٣٣ – ١٣٤ – ١٣٦ – ١٣٧ – ١٣٩ – ١٤٠ – ١٤٥ – ١٤٦ – ١٤٨ – ١٥١ – ١٦٥	٤٩
الأعراف	٣ – ١٠ – ١٢ – ٢٠ – ٢٨ – ٣٣ – ٣٧ – ٤٣ – ٤٤ – ٤٨ – ٥٣ – ٥٩ – ٦٢ – ٦٥ – ٧٠ – ٧١ – ٧٣ – ٨٠ – ٨٥ – ١١٧ – ١١٨ – ١٢٩ – ١٣٧ – ١٣٩ – ١٤٤ – ١٤٧ – ١٦٠ – ١٦٥ – ١٦٦ – ١٦٩ – ١٧١ – ١٨٠ – ١٨٤ – ١٨٨ – ١٩١ – ٢٠٣	٣٦
الأنفال	٣٨ – ٤٨ – ٥٣ – ٦٠ – ٦٣ – ٦٧ – ٧٢	٧

اسم السورة	أرقام الآيات	عدد الآيات
التوبة	٩ – ١٧ – ٢٩ – ٣٥ – ٣٧ – ٣٨ – ٤٧ – ٥١ – ٥٩ – ٦٤ – ٧٤ – ٧٧ – ٩١ – ٩٢ – ٩٧ – ٩٨ – ٩٩ – ١١٣ – ١١٥ – ١١٧ – ١٢٠ – ١٢١ – ١٢٤ – ١٢٧ – ١٢٨	٢٥
يونس	٣ – ٥ – ١٢ – ١٥ – ١٦ – ١٨ – ٢١ – ٢٧ – ٢٨ – ٣٠ – ٤٦ – ٤٩ – ٥١ – ٥٤ – ٥٥ – ٥٩ – ٦٨ – ٨٠ – ٨١ – ١٠٦ – ١٠٩	٢١
هود	٥ – ٨ – ١٢ – ١٦ – ٢٠ – ٢١ – ٢٧ – ٤٦ – ٤٧ – ٤٩ – ٥٠ – ٥٣ – ٥٦ – ٥٧ – ٦١ – ٦٢ – ٧٩ – ٨١ – ٨٤ – ٨٧ – ٨٨ – ٨٩ – ٩١ – ١٠٧ – ١٠٨ – ١٠٩ – ١١٦ – ١٢٠	٢٨
يوسف	١١ – ١٨ – ٢٥ – ٣١ – ٣٢ – ٣٥ – ٣٨ – ٤٠ – ٤٨ – ٥٠ – ٥١ – ٥٣ – ٦٥ – ٦٦ – ٦٨ – ٧٣ – ٧٦ – ٨٠ – ٨٦ – ٨٩ – ٩٦ – ١١١	٢٢
الرعد	٨ – ١١ – ١٧ – ١٨ – ٢١ – ٢٥ – ٣٧ – ٣٩ – ٤٠ – ٤٢	١٠
إبراهيم	٢ – ١٢ – ٢١ – ٢٢ – ٢٦ – ٢٧ – ٣٤ – ٣٨ – ٤٤ – ٥١	١٠
الحجر	٥ – ٧ – ٨ – ٣٢ – ٤٧ – ٨٤ – ٨٨	٧
النحل	٨ – ١٩ – ٢٣ – ٢٥ – ٢٨ – ٣١ – ٣٤ – ٣٥ – ٤١ – ٤٤ – ٤٨ – ٤٩ – ٥٠ – ٥٢ – ٥٧ – ٥٩ – ٦١ – ٦٢ – ٧١ – ٧٣ – ٧٩ – ٨٧ – ٩١ – ٩٢ – ٩٦ – ٩٧ – ١١٠ – ١١١ – ١١٨ – ١٢٦	٣٠
الإسراء	٧ – ١٨ – ٣٦ – ٨٢ – ١٠٢ – ١١٠	٦
الكهف	٥ – ٧ – ٨ – ٢٢ – ٢٦ – ٢٧ – ٣٥ – ٣٩ – ٤٢ – ٤٩ – ٥١ – ٥٧ – ٦٤ – ٦٨ – ٧٨ – ٨٢ – ٩٥	١٧

اسم السورة	أرقام الآيات	عدد الآيات
مريم	٢٨ – ٣١ – ٣٥ – ٤٢ – ٤٣ – ٦٤ – ٦٦ – ٧٥ – ٧٩ – ٨٠	١٠
طه	٢ – ٦ – ٣٨ – ٦٩ – ٧٢ – ٧٨ – ٨١ – ٨٧ – ٩٢ – ٩٩ – ١١٠ – ١٣٠ – ١٣١ – ١٣٣	١٤
الأنبياء	٢ – ٦ – ١٣ – ٢٨ – ٤١ – ٤٥ – ٥٢ – ٦٥ – ٦٦ – ٨٤ – ٩٩ – ١٠٢ – ١٠٩ – ١١٠ – ١١٢	١٥
الحج	٥ – ١٢ – ١٤ – ١٥ – ١٨ – ٢٠ – ٢٨ – ٣٠ – ٣٤ – ٣٥ – ٣٧ – ٥٢ – ٥٣ – ٦٠ – ٦٢ – ٦٤ – ٦٥ – ٧٠ – ٧١ – ٧٤ – ٧٦	٢١
المؤمنون	٦ – ٢٣ – ٢٤ – ٣٢ – ٣٣ – ٤٣ – ٤٤ – ٦٠ – ٦٨ – ٧٥ – ٧٨ – ٨١ – ٩١ – ٩٣ – ٩٥	١٥
النور	١١ – ١٤ – ١٥ – ١٦ – ٢١ – ٢٩ – ٣١ – ٣٨ – ٤٥ – ٥٤ – ٦١ – ٦٤	١٢
الفرقان	١٦ – ١٨ – ٢٣ – ٥٥ – ٥٧ – ٧٧	٦
الشعراء	٦ – ٤٣ – ٤٥ – ٧٠ – ٧٥ – ٩٢ – ١٤٦ – ١٥٤ – ١٦٦ – ١٩٩ – ٢٠٦ – ٢٠٧ – ٢٢٦ – ٢٢٧	١٤
النمل	٢٠ – ٢٥ – ٣٢ – ٤٣ – ٤٩ – ٦٠ – ٦٢ – ٧٤ – ٩٠	٩
القصص	٦ – ٢٣ – ٢٥ – ٢٨ – ٣٦ – ٣٨ – ٤٣ – ٤٦ – ٤٨ – ٦٣ – ٦٨ – ٦٩ – ٧٥ – ٧٦ – ٧٩ – ٨٤	١٦
العنكبوت	٤ – ٨ – ٢٨ – ٤٢ – ٤٥ – ٥٢ – ٥٥	٧
الروم	٨ – ٢٨ – ٥٤ – ٥٥	٤

اسم السورة	أرقام الآيات	عدد الآيات
لقمان	١٥ – ١٧ – ٢٠ – ٢١ – ٢٦ – ٢٧ – ٢٨ – ٣٠ – ٣٤	٩
السجدة	٣ – ٤ – ٩ – ١٧	٤
الأحزاب	٢ – ٤ – ٥ – ١٢ – ٢٠ – ٢٢ – ٢٣ – ٣٤ – ٣٧ – ٣٨ – ٤٠ – ٥٠ – ٥١ – ٥٢ – ٥٥ – ٥٨	١٦
السبأ	١ – ٢ – ٩ – ١٣ – ١٤ – ٣٣ – ٤٣ – ٤٥ – ٤٦ – ٤٧ – ٥٤	١١
فاطر	١ – ٢ – ١٣ – ١٤ – ٣٧ – ٤٢ – ٤٥	٧
يس	٦ – ١٢ – ١٥ – ٣٠ – ٤٢ – ٤٥ – ٤٩ – ٥٢ – ٥٤ – ٥٧ – ٧٦	١١
الصافات	٢٥ – ٣٩ – ٩٢ – ٩٥ – ١٠٢ – ١٥٤ – ١٦٢	٧
ص	٧ – ١١ – ١٥ – ١٧ – ٢٤ – ٥٣ – ٥٤ – ٦٢ – ٦٩ – ٧٥ – ٨٦	١١
الزمر	٣ – ٤ – ٨ – ١٥ – ٢٤ – ٣٤ – ٣٨ – ٤٦ – ٤٧ – ٤٨ – ٥٠ – ٥١ – ٥٥ – ٥٦ – ٧٠	١٥
غافر	٤ – ١٨ – ٢٩ – ٣٣ – ٤١ – ٤٢ – ٤٤ – ٤٥ – ٥٦ – ٥٨ – ٧٣ – ٨٢ – ٨٣	١٣
فصلت	٢٠ – ٢٥ – ٣١ – ٤٠ – ٤٣ – ٤٧ – ٤٨	٧
الشورى	٤ – ٨ – ١٣ – ١٤ – ١٦ – ٢١ – ٢٢ – ٢٥ – ٢٧ – ٢٨ – ٣٥ – ٣٧ – ٤١ – ٤٧ – ٤٩ – ٥١ – ٥٢ – ٥٣	١٨
الزخرف	١٢ – ٢٠ – ٢٣ – ٥٨ – ٧١	٥
الدخان	٣٣ – ٣٩ – ٥٠	٣
الجاثية	١٠ – ١٣ – ١٧ – ٢١ – ٢٤ – ٢٥ – ٢٨ – ٢٩ – ٣٢ – ٣٣	١٠

اسم السورة	أرقام الآيات	عدد الآيات
الأحقاف	٣ – ٤ – ٩ – ١١ – ١٦ – ١٧ – ٢٣ – ٢٤ – ٢٦ – ٢٧ – ٣٥	١١
محمد	٩ – ٢٥ – ٢٦ – ٢٨ – ٣٢	٥
الفتح	٢ – ١١ – ١٨ – ٢٧	٤
الحجرات	٦ – ١٦	٢
ق	٤ – ١٦ – ١٨ – ١٩ – ٢٣ – ٢٧ – ٢٩ – ٣٢ – ٣٥ – ٣٩	١٠
الذاريات	١٦ – ١٧ – ٢٣ – ٤٢ – ٥٢ – ٥٧	٦
الطور	٨ – ١٦	٢
النجم	٢ – ١٠ – ١١ – ١٢ – ١٦– ١٧ – ٢٣ – ٢٤ – ٣١ – ٣٩ – ٥٤	١١
القمر	٤	١
الواقعة	٨ – ٩ – ٢٧ – ٤١ – ٥٨ – ٦١ – ٦٣	٧
الحديد	١ – ٤ – ٢٢ – ٢٣ – ٢٧	٥
المجادلة	٢ – ٧ – ١٤ – ١٥	٤
الحشر	١ – ٢ – ٥ – ٧ – ١٨ – ٢٤	٦
الممتحنة	١٠ – ١١	٢
الصف	١ – ٢ – ٣	٣
الجمعة	١ – ١١	٢
المنافقون	٢ – ١٠	٢
التغابن	١ – ٤ – ١١ – ١٦	٤
الطلاق	٧	١

اسم السورة	أرقام الآيات	عدد الآيات
التحريم	١ – ٦ – ٧	٣
الملك	٣ – ٩ – ١٠ – ١٩ – ٢٣	٥
القلم	٢ – ٣٦	٢
الحاقة	٢ – ٣ – ٢٦ – ٢٨ – ٤١ – ٤٢	٦
المعارج	٣٠	١
نوح	١٣	١
الجن	٣ – ٢٤ – ٢٥	٣
المزمل	١٠ – ٢٠	٢
المدثر	٢٧ – ٤٢	٢
المرسلات	١٤ – ٢٩	٢
النبأ	٤٠	١
النازعات	٣٥	١
عبس	١٧ – ٢٣	٢
التكوير	١٤- [٢٢- ٢٤ -٢٥ - ٢٩]	١
الإنفطار	٥ – ٦ – ٨ – ١٢ – ١٧ – ١٨	٦
المطففين	٨ – ١٤ – ١٩ – ٣٦ [٣٣]	٤
الإنشقاق	٤	١
البروج	٧	١
الطارق	٢	١

الأعلى	٧	١
الفجر	١٥ – ١٦	٢
البلد	١٢	١
الضحى	٣	١
العلق	٥	١
القدر	٢	١
البينة	٤	١
الزلزلة	[٣]	١
العاديات	٩ – ١٠	٢
القارعة	٢ – ٣ – ١٠	٣
الهمزة	[٥]	١
الكافرون	٢ – ٣ – ٤ – ٥	٤
المسد	٢	١
الفلق	٢	١
المجموع		٨٨٨